

## الدرس (01) من صحيح البخاري - كتاب الحج - باب قول الله

### تعالى : الحج أشهر معلومات

خالد المصلح

قال رحمة الله باب قول الله تعالى الحج أشهر معلومات فمن فاض فيهن الحج فلا بدر فسوق ولا جدال في الحج. وقوله يسألونك عن الادلة. قل هي مواقيت للناس والحج - 00:00:00

قال ابن عمر رضي الله عنهم اشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة. وقال ابن عباس رضي الله عنهم من السنة لا يحرم بالحج الا في اشهر الحج. وكره عثمان رضي الله عنه ان يحرم من فرسان او كرمان - 00:00:20

وساق بأسناده عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اشهر الحج الحج وحرم الحج. فنزلنا بسند قالت فخرج صلى الله عليه وسلم الى اصحابه فقال من - 00:00:40

لم يكن منكم معهم هدي فأحب ان يجعلها عوره فليفعله. ومن كان معه الهدي فلا. قالت من اخذ بها والثابت لها من اصحابه. قالت فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجال من اصحابه فكانوا - 00:01:00

واهل قوة وكان معهم الهدي. فلم يقدموا على العمارة. قالت فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم ما بيكيك يا انت؟ قلت سمعت قولك لاصحابك فمنعت العمارة - 00:01:20

قال وما شأنك؟ قلت لا اصلي. قال فلا يظننك انما انت امرأة من بنات ادم كتب الله عليك ما كتب عليهم فكوني في حجتك فاعسى الله ان يرزق فيها. كن في حجتك؟ فكوني في حجتك - 00:01:40

عسى الله ان يرزقك فيها؟ قالت فخرجنا بحجة حتى قدمنا منها. وظهرت ثم خرجت من فاخذت بالبيت. قالت ثم خرجت معه في النفر الآخر حتى نزل محسبا ونزلنا معه عبد الرحمن بن ابي بكر فقال اخرج بأختك من الحرم فلتهن بعمراً ثم فرغا ثم اتي ها هنا - 00:02:00

فاني انظركما حتى تأتيني. قالت فخرجنا حتى اذا فرغت وطرقت من الطواف ثم جئت في السحر فقال هل فررت؟ فقلت نعم. فاذن بالرحيم في اصحابه. وافتتح لنا الناس فمر متوجها الى المدينة - 00:02:30

هذا الباب فيه ذكر مواقيت الحج. ومواقيت الحج نوعان. مواقيت زمانية تواترت مكانية المواقيت الزمانية صدر المصنف رحمة الله ذكرها لأن الذي جاء بها القرآن فقد جاء المواقت للمكان الزمانية في القرآن الحكيم. قال الله تعالى الحج أشهر معلومات. اي ان الحج يقع - 00:02:50

في اشهر معلومات معرفات عند العرب وهم وهو مما بقي من ملة ابراهيم فان العرب لم يغيروا ذلك ولم يغب عنهم ذاك الهدي الابراهيمي الذي تارته الامم الى ان جاء نبينا صلوات الله وسلامه عليه. الحج أشهر معلومات. وقد بينها ابن عمر رضي الله تعالى عنه - 00:03:20

فيما نقله عنه المصنف فقال وقال ابن عمر رضي الله تعالى عنه اشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة ويكون بهذا اشهر الحج شهرين وبعض شهر فاطلق الجمع على - 00:03:50

اقله وهو وهو اثنان على قول بعض اهل العلم او على التغليب فان بعض الشهر ولذلك قال جل في علاج الحج اشهر معلومات. وذهب الامام مالك رحمة الله الى ان اشهر الحج ثلاثة - 00:04:10

شوال ذو القعدة وجميع ذي الحجة. وسبب الخلاف في ان الجمهور ذهبوا الى ان اشهر الحج هي اوقات الاحرام به. وانما يكون الاحرام الحج في شهر شوال وفي شهر ذي القعدة وفي اواخر شهر ذي الحجة - 00:04:30 ما بقietه؟ فانه تمام اعمال الحج ولكن لا يحرم بالحج. فمن جاء في يوم النحر ملبيا بالحج قد فاته الحج. ولا سبيل الى الدخول فيه. وعلى كل حال مواقيت الحج - 00:05:00

ثمانية هي من تقدم ذكره من شهر شوال وشهر ذي القعدة بعض وبعض ذي وقيل جمع شهر ذي الحجة. كما نقل ابن عمر رضي الله تعالى كما نقل عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه. وقال ابن 00:05:20 من السنة الا يحرم بالحج في اشهر الحج. من السنة اي المحفوظة عن النبي صلى الله عليه وسلم والهدي والطريقة التي جرى عليها الا يحرم بالحج الا في اشهر الحج. وهذا معنى ان الحج له مواقيت زمانية. وهي انه لا يحرم - 00:05:40 بالحج قبل اشهره. فإذا احرم بالحج في رمضان او احرم بالحج في شوال في في شعبان او في رجب فانه احرم بالحج قبل ميقاته الزمني. لأن مبدأ الوقت الزمني مبدأ وقت الحج في شهر بدخول شهر - 00:06:00 شوال فما كان قبل ذلك فانه احرم بالحج قبل وقته. وقد اختلف العلماء في من احرم بالحج قبل وقته فذهب جماعة من اهل العلم الى انه يكره الاحرام بالحج قبل مواقيته وهذا هو - 00:06:20

الجمهور من الحنفية والمالكية والحنابلة. فقالوا يكره وينعقد الاحرام ذهب الامام الشافعي رحمه الله الى انه لا يحل الاحرام بالحج قبل وقته. وان من احرم بالحج قبل وقته فانه يتحلل بعمره يجب ان يتحلل بعمره ليس له ان يبقى على احرامه بل يتحلل من ذلك بعمره لأن الله تعالى قد قال الحج - 00:06:40

معلومات فمن فرض فيهن الجهاد الاشهر فلا يكون فرض الحج قبلها. وهذا القول له حظ من النظر فمن احرم بالحج قبل اشهره ندب له ان يتحلل منه بعمره لانه قد احرم به قبل ميقاته. وما قاله الشافعي رحمه الله حجته قوية. واما النوع الثاني من المواقيت فهو - 00:07:10

بالنسبة للحج فهو المواقيت المكانية المواقيت المكانية وهي الجهات التي حددها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من جاء اليها يربد الحج وال عمرة فانه يحرم منها. وذلك فيما جاء من حديث عبد الله بن عباس - 00:07:40

وفي حديث عبد الله بن عمر وفي حديث جابر وفي غيرها من الاحاديث الدالة على المواقيت واجمعها حديث ابن عباس الذي قال فيه وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجل القرنا ولاهل اليمين 00:08:00

ثم قال هن لهن ولمن اتى عليهم من غير اهلمن من اراد الحج او العمرة. ومن كان دون ذلك يأتون هذه المواقيت فمن حيث انشأ حتى اهل مكة يحرمون من مكة. فدل ذلك على ان الحج له مواقيت. فمن كان وراء المواقيت - 00:08:20

ومن كان يمر بميقات يجب عليه اذا توجه الى مكة ان يحل الميقات. واما من كان دونها فانه يحرم من حيث نوى الحج او العمرة. واما من كان في داخل الحرم فانه في الحج يحرم من مكانه وفي العمرة يخرج الى الحل كما دلت عليه - 00:08:40

اذا هناك للحج نوعان من المواقيت. مواقيت ايش؟ زمانية ومكانية. الزمانية ثلاثة اشهر او شهراً وبعد شهر والمكانية هي التي حددها النبي صلى الله عليه وسلم وهي اربعة باريعة مواقيت في الصحيحين - 00:08:59

الخامس ذات عرق اختلف العلماء هل هو بتوقيت النبي صلى الله عليه وسلم او لا؟ وساق المصنف فيه ايضاً حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت وفي قصة ما جرى لها رضي الله تعالى عنها قالت خرجنا مع - 00:09:19 النبي صلى الله عليه وسلم في اشهر الحج وليالي الحج وحرم الحج اي زمانه المحرم. الذي يحرم به ويلبي بالحج فنزلنا بسلف سرف قرية صغيرة قبيل مكة بقليل. فقلت قالت - 00:09:39

خرج الى اصحابه من الذي خرج؟ النبي صلى الله عليه وسلم خرج من محل اقامته الى اصحابه فقال من لم يكن معه هدي فاحب فاحب ان يجعلها عمرة ما فاحب ان يجعلها عمرة فليفعل. من لم - 00:09:59

يكن معه هدي فاحب ان يجعلها عمرة فليفعل هذا ندب من النبي صلى الله عليه وسلم الان الصحابة لما جاؤوا مع النبي محرمين ذي الحليفة منهم من نبأ بالحج. ومنهم من لم يأت بالحج وال عمرة. ومنهم من لم يأت بالعمره. على ثلاثة اصناف - 00:10:19  
في حجهم رضي الله تعالى عنهم. لما قرب النبي صلى الله عليه وسلم من مكة ندب اصحابه الى ان يجعلوها عمرة اذا لم يكونوا قد ساق الهدى فهذا ندب للقارن الذي لم يأت بهديه وللمفرد الذي لم يأت بهدي ان - 00:10:39  
احرامه مما لم يأت به الى عمرة. لكنه كان على وجه العراظ. والندب لذلك قال في اول الامر قال صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدي فاحب ان يجعلها عمرة فليفعل. ومن كان معه هدي يعني من - 00:10:59  
ساق معه الهدى من الحل فلما يدخل كحاله صلى الله عليه وسلم. قالت فالأخذ بها تارك لها من اصحابه لما قال لهم صلى الله عليه وسلم هذا انقسم الصحابة الى فريقين منهم من من جعلها عمرة ومن لم يسوق الهدى ومنهم من - 00:11:19  
بقي على احرامه بالحج او بالحج وال عمرة ولو لم يكن معه هدي. قال فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجال من اصحابه وهم قلة ذكر ان الذي ساق مع النبي صلى الله عليه وسلم الهدى من اصحابه الزبير وطلحة رضي الله تعالى عنهم فكانوا اهل قوة - 00:11:39

وكان معه الهدى وكان معهم الهدى فلم يقدروا على العمرة اي لم يتمكنوا من العمرة الذين ساقوا الهدى لم يتمكنوا العمرة لماذا؟ لانه يجب عليهم ان يبقوا على احرامهم الى ان يبلغ الهدى محله وذلك في يوم النحر - 00:11:59  
قالت فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي عائشة رضي الله تعالى عنها تخبر ان النبي دخل عليها وهي تبكي فقال ما يبكيك يا هناته؟ يعني يا هذا ما الذي يبكيك؟ ما ما هو سبب بكائه - 00:12:19  
قالت سمعت قولك لاصحابك فمنعت العمرة. سمعت قولك لاصحابك ان من لم يسوق الهدى فليجعلها عمرة لم تكن هي رضي الله تعالى عنها ولا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قد سقنا الهدى. بل جئنا بلا هدي. فكان فكتنا معتمرا - 00:12:39  
ممتتعات لكنها رضي الله تعالى عنها لم تتمكن من العمرة. قالت فمنعت العمرة لماذا؟ لانها رضي الله تعالى العلاقة كانت قد حاضرت قالت وما شأنك؟ النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما الذي منعك؟ ما شأنك؟ قالت لا اصلني اي انها حائض رضي الله تعالى عنها - 00:12:59

قال فلما يضيرك انما انت امرأة من بنات ادم كتب الله عليك ما كتب عليهن فكوني في حجتك في حجتك الله ان يرزقك فامرها النبي اولا سكن النبي صلى الله عليه وسلم حزنها واساها وخف - 00:13:19  
ما اصحابها بان هذا لا يخصها هي بل هذا امر كتبه الله على بنات ادم وهو الحيض الذي يصيدهن ثم قال لعل الله ان يرزقك ان يرزقك عمرة مع حجتك بادخال الحج في العمرة واو انه - 00:13:39  
الى ما سيكون بعد الحج من انها تعتبر عمرة مستقلة كما وقع. قالت ثم خرجت معه في النفت ثم خرجت معه اي مع النبي صلى الله عليه وسلم في النفل الاخير وهو يوم الثالث عشر - 00:13:59  
من ذي الحجة الحجة حتى نزل بالمحصن. فالنبي صلوات الله وسلامه عليه لما فرغ من رمي جمرة العقبة. يوم الثالث عشر خرج من مني مباشرة ولم يصل الي الظهر بها بل نزل صلوات الله وسلامه عليه بالمحصن والمحصن مكان - 00:14:19  
قريب من الششة بين الششة والمعابدة وهو مكان تكثر فيه الحصباء الحصى نزل فيه صلى الله عليه وعلى الله وسلم تقول عائشة رضي الله تعالى عنها آآ حتى نزل المحصب ونزلنا معه فدعا عبد الرحمن ابن - 00:14:39  
ابي بكر فقال اخرج باختك من الحرم. فلتهل بعمره. امره ان يخرج باخته من الحرم لان ان تهل بعمره وهذا تلبية لرغبتها رضي الله تعالى عنها. حيث قالت له يا رسول الله يرجع الناس - 00:14:59

حج وعمره واربع بحث فقط استاذنته في ان تعتمر فاذن لها صلوات الله وسلامه عليه فامر اخي عبد الرحمن ان يخرج بها الى التنعيم فاعمرها من التنعيم. والسبب في اختيار التنعيم دون سائر جهة الحل انه كان اقرب - 00:15:19  
الى مكان النبي صلى الله عليه وسلم اقرب جهة الحرم الحل الى الحرم بالنظر الى مكانه صلى الله عليه وعلى الله وسلم فخرجت

فخرج بها عبد الرحمن اعتمرت رضي الله تعالى عنها يقول ثم افرغ - 00:15:39

اي النبي يقول لها ثم افرغ ثم اتيها اتىاني ها هنا فاني انظركم حتى تأتيني. قالت فخرجنا حتى اذا فرغت وفرغت من الطواف اي طواف العمرة ثم جئته بسحر فقال هل فرغتم؟ النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء - 00:15:59

جاءت عائشة واخوها في اخر ليل ليلة الرابع عشر في المحصل قال هل فرغتما؟ فقلت نعم فمن فاذن بالرحيل في اصحابه او فاذن بالرحيل في اصحابه اي اعلمهم بالرحيل فارتحل الناس - 00:16:19

فمر متوجها الى المدينة اي انه خرج متوجها الى المدينة صلى الله عليه وسلم وقوله ضير منظار يظير ظيرا ويقال ظارا يدور ظوران ظورا والى اخر ما ذكر رحمه الله في تصريف الكلمة في في في تصريف قوله - 00:16:39

لا يغيرك انما انت امرأتك من بنات ادم. هذا الحديث فيه جملة من الفوائد ان ايام الحج وشهر هي الموضع الذي يحرم فيه بالحج. وهذا معنى قوله تعالى الحج اشهر معلومات. اي الاحرام به يكون في زمان - 00:16:59

معلومات وهو الاشهر المعلومات وفيه من الفوائد ان النبي صلى الله عليه وسلم تدرج في امره اصحابه بالتحلل. فاول الامر نديهم اليه. ثم لما فرغ من تعيه صلى الله عليه وسلم امرهم امرا جازما ان من لم يسق الهدي فليجعلها عمرة. وفيه من الفوائد ان من لم يسر -

00:17:19

والهدي يسن له ان يكون ممتعا. ومن هذا اخذ من قال بان التمتع افضل الانساك. وفيه من الفوائد ان من ساق الهدي لا يتحلل ولا يتمكن من التحلل. لأن النبي صلى الله عليه وسلم اعتذر عن تحله بانه قد ساق الهدي. وفيه من - 00:17:45

فوائد ان الانسان يبكي لما نزل به من اقدار الله وبكاؤه ليس تسخطا البكاء من قضاء الله الذي يؤلموا الانسان ليس من السخط. ولا ولا حرج فيه انما هو الم طبيعي. ولذلك لما بكت عائشة رضي الله تعالى - 00:18:05

لما فاتها من خير العمرة الذي لبت به لم يؤنبها النبي صلى الله عليه وسلم انما سكن خوفها. وفيه حسن النبي حسن آآ معاملة النبي صلى الله عليه وسلم لاهله حيث انه يتقددهم ويسأل عما يؤلمهم ويسكن مخاوفهم وما المهم صلى الله - 00:18:25

عليه وعلى الله وسلم ورضي الله تعالى عنه ازواجه. وفيه من الفوائد ان من لم يتمكن من الانتهاء من اعمال العمرة آآ فانه لا يسبب من الاسباب وجاء الحج فانه يدخل الحج على العمرة والى هذا اهذهب جماعة من جمهور اهل العلم ودل عليه فعله صلى الله عليه توجيهه صلى الله عليه وسلم - 00:18:45

لعائشة وفيه من الفوائد ان العمرة بعد الحج انما تكون لسبب وليس لكل حاج فان العمرة التي في الحج تكفي عنان يأتي الانسان بعمره سواء كان ممتعا او قارنا يكفيه. وانه لا يأتي بعمره الا اذا كان لذلك سبب كما جرى من عائشة - 00:19:11

الله تعالى عنها - 00:19:31